[135] مع تفاصيل أخرى: ولا يقتصر الامر على ما ذكر، فإنهم يقولون عن القصاصين أيضا: 1 - ما هم إلا غوغاء يستأكلون أموال الناس بالكلام (1). 2 - إنهم لا يحفظون الحديث (2). 3 - إنهم ينسبون ما يسمعونه من الناس إلى النبي (ص)، ويخلطون الاحاديث بعضها ببعض، ويتصنعون البكاء، والرعدة. ومنهم من يصفر وجهه ببعض الادوية، وبعضهم يمسك معه ما إذا شمه سال دمعه، ويتظاهرون بالصعقة، ولمجلون على استمالة النساء، وغير ذلك (3). 4 - وقد أحدثوا وضع الاخبار (4). 5 - وعامة ما يحدث به القصاص كذب (5). وحسبك من جرائمهم على الحق وعلى الدين: 1 - أن قصة الغرانيق من صنعهم (6). 2 - ومنهم من روى: أن يوسف حل تكته، فلاح له أبوه (7).

_____

(1) ربيع الابرار ج 3 ص 589. (2) القصاص والمذكرين ص 62 / 63. (3) راجع: القصاص والمذكرين ص 78 و 79 فما بعدها إلى آخر الباب. (4) القصاص والمذكرين ص 18. (5) المصدر السابق ص 19. (6) القصاص والمذكرين ص 85. (7) المصدر السابق. (*)

_____